

٣- بداية القصة - سورة يوسف - شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد كان في يوسف واخوته ايات للساء لي اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين - [00:00:00](#)

اقتلوا يوسف او طرفوه ارضا. يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وان - [00:00:38](#)

لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون - [00:01:28](#)

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة واوحينا اليه لتنبأهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب - [00:02:13](#)

بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا والله المستعان على ما تصفون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:03:58](#)

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على اهل الصفة واهل الصفة فقراء المهاجرين كما قال ابو هريرة رضي الله عنه قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يؤون على اهل ولا مال - [00:04:17](#)

لهم مكان مخصص في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام خرج يوما على اهل الصفة وقال ايكلم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق - [00:04:37](#)

فيأتي منه بناقتين كوماوين زهراوين في غير اثم او قطع رحم النبي عليه الصلاة والسلام خرج فقراء يعني لا يأوون على اهل ولا مال لا في سكن ولا زوجة ولا مال ولا تجارة ولا اي شيء - [00:04:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام خرج عليهم وقال ايكلم يحب ان يغدو يعني يذهب في وقت الغدا في بداية اليوم الى بطحان او الى العتيقة. وهذه اماكن فيها اودية فيها اسواق للابل - [00:05:10](#)

قال فيأتي منه بناقتين كوماوين بغير اثم نقى الكوماء اللي هي السنام بتاعها ايه؟ مرتفع عالي كده ودي من انفس اموال العرب زي العربية المرسيديس كده وقال فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم - [00:05:24](#)

مش غير اسم يعني ايه يعني يعني مش ايه؟ مش هيسرقها يعني مش هيترب على اخذ الناقة اثم او قطع رحم. يعني قطيعة رحم وقالوا نحب ذلك يا رسول الله - [00:05:42](#)

يعني يا سلام يروح ياخذ جملين كل يوم يعني لو راح كل يوم الى بطحان او الى العقيق ياخذ جملين ويرجع يعني على اخر الشهر واحد وستين جمل يعني ثروة - [00:05:57](#)

قالوا نحب ذلك رسول الله. يا سلام حاجة يعني تخيل كده زي ايه حد يقول لك تحب تروح كل يوم حي الجامعة ناخذ عربيتين مرسيديس ببلاش ويبقوا بتوعك تحب سلام - [00:06:12](#)

احب ذلك يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم افلا يغدو احدكم الى المسجد فيقرأ او يعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث - [00:06:26](#)

واربع خير له من اربع. ومن اعدادهن من الابل السبب يعني انسان يذهب الى المسجد فيقرأ او يعلم يتعلم اية من كتاب الله. فيقرأ او يعلم ايتين من كتاب الله خير له - [00:06:42](#)

الناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل فضل ان الانسان يذهب الى بيت الله يتعلم كلام ربه سبحانه وتعالى. كنا توقفنا فيه المجلس الاخير - [00:06:59](#)

عند آ قول يعقوب عليه السلام قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. فيكيدوا لك كيدا وبعدين علل هذا الكيد ان الشيطان للانسان عدو مبين. الامام ابن عاشور رحمه الله قال - [00:07:15](#)

قال عقب كلامه يعني يعقوب عليه السلام. عقب كلامه بقوله ان الشيطان للانسان عدو مبين قال ليعلم انه ما حذره الا من نزغ الشيطان في نفوس اخوته. يعني هو يقول له هم مش وحشين - [00:07:34](#)

هو يقول له في مصدر لايه؟ لهذا الشر. وهو الشيطان. فحذره من شر الشيطان. من عداوة الشيطان. جزاك الله خير. بارك الله فيك نجيب لك الشرابات كده ان شاء الله - [00:07:50](#)

قال ايه فحذره قال قال ابن عاشور انه ما حذره الا من نزغ الشيطان في نفوس اخوته وهذا كاعتذار النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين من الانصار لما النبي عليه الصلاة والسلام آ آ ذهب وكان في الاعتكاف. وبعدين بعد لما جاء صفية رضي الله عنها تزور النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ذهب معها ليقبلها. يوصلها يعني البيت خرج من الاعتكاف علشان يوصل ايه يوصل زوجته عشان ما تمشيش بالليل لوحدها يعني اتنين من من الانصار ماشيين فشافوا النبي عليه الصلاة والسلام ماشي وجنبه واحدة بالليل في رمضان وسايب الاعتكاف - [00:08:31](#)

فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا. مشيوا بسرعة اتحرقوا كده ومشيوا بسرعة وقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي دي زوجتي فقال سبحان الله - [00:08:49](#)

كبر عليهما يعني هو احنا يعني هنشك فيك يا رسول الله قال سبحان الله سبحان الله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:09:08](#)

اعتز لهم النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ده مش عشان انتم ايه عشان انتم وحشين ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او شيئا - [00:09:24](#)

النبي خاف على ايه؟ على اصحابه ان الشيطان يقول له يجي يقول لهم ايه ده والنبي ماشي مع مين بالليل كده؟ فيسيء الظن بالنبي وسوء الظن بالنبي عليه الصلاة والسلام كفر - [00:09:38](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام من تمام رحمته قال لهم ايه صفية خلاص عشان يقطع ايه يقطع مدخل الشيطان على اصحابه يعقوب عليه السلام نبه يوسف عليه السلام على هذا الاصل - [00:09:48](#)

العداوة ولا ينبغي ان الانسان يغفل عن عداوة الشيطان قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه الشيطان ده هدفه وشغله الشاغل في الحياة المهم الوحيدة بتاعة الشيطان يعني ايه ايه المسمى الوظيفي للشيطان - [00:10:01](#)

في بتاع الشيطان يا شيخ يعني بيعمل ايه؟ هدفه ايه اخوة بني ادم. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير يعني هو ما لوش ايه؟ ما لوش اي شغلانة تانية. يعني انت شغله الشاهد. شغله الشاغل. انت مشروع ايه؟ مشروع حياة الشيطان - [00:10:21](#)

ما يعملوش اي حاجة غير ايه قال قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. انا انا لاقعدن دي يعني ايه انا قاعد لهم هو قاعد ومش وراه اي حاجة غير ايه - [00:10:41](#)

غير ابن ادم وهدفه مش ان الانسان يقع في معصية هدف الشيطان الانسان يخلد في جهنم ده هدفه انما يدعو حزبه ليكونوا من

اصحاب السعير يعني لو الانسان يعتقد ان الشيطان هدفه ان انت يعني تبص بصة ولا تقول كلمة ولا تغتاب ولا لا خالص - [00:10:58](#)

هو كل دي مقدمات للكفر يعني هو هدفه انه يوصل انسان ان هو يشرك بالله سبحانه وتعالى قال ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. ده هدف الشيطان هو يصنع الانسان الجاحد الكافر ككفره ككفر الشيطان يعني - [00:11:21](#)

فيعقوب عليه السلام من تمام رحمته وقلنا ان ده دور الاباء تنبيه الابناء على عداوة الشيطان ان ازاى ان الاب يقعد سنين في التربية وما يكلمش ابنه عن الشيطان وعن مداخل الشيطان ويذاكر يقرأ كتاب وكتابين كده يتكلم عن مداخل الشيطان في - [00:11:41](#)

كتابين حلوين جدا لدكتور خالد ابو شادي. ربنا يفرج كربه اسم الكتاب وتستمر المعركة بيتكلم عن ايه؟ بيتكلم عن الشيطان. وعن مداخل الشيطان. جزئين الاب يقعد يذاكر الكلام ده ويحضر منه ويعلم اولاده - [00:11:59](#)

زي ما يعقوب عليه السلام كان بيعمل وقال قال الله عز وجل بعدها لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين كان في قصة يوسف عليه السلام واخوته ايات وعبر القصة مليئة بالفوائد. مليئة بالعبر - [00:12:17](#)

والايات ايات يعني الانسان يهتدي بها يعني هذه القصة فيها فوائد ايمانية وتربوية وفوائد حتى في التعامل في الدنيا. انسان لو تأمل فيها يهتدي بهذه السورة العظيمة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ايات لمين - [00:12:38](#)

للسائلين الباحثين عن هذه الايات يعني لازم الانسان يسعى ان هو يتأمل في الصورة دي يسأل قال قال البغوي رحمه الله قيل معناه عبرة للمعتبرين. ليه بقى؟ قال فانها تشتمل على حسد اخوة يوسف - [00:12:59](#)

اتكلم عن الحسد. مسألة الحسد زي ما هيبجي معنا دلوقتي قال وما ال اليه امرهم في الحسد شوف هنا الشر وعاقبة الشر يعني القصة مش جابت لك بس ايه مشهد القاء يوسف عليه السلام في البئر - [00:13:19](#)

وخلص لأه القصة جابت لك بداية الشر ودافع الشر وخاتمة الانسان ايه؟ اللي بي فعل الشر ده القصة فيها عبرة زي ما بيقول لك مسلا او فلان ده كان بيعمل كذا وبيعمل كذا وبيعمل كذا وده زلم فلان واخذ فلوسه وبعدين خلاص - [00:13:36](#)

بعد كده عمل ايه؟ والله بقى بيصرف فلوس ومعه عربيات ومش عارف طب طب انا فين العبرة بقى؟ انا استفدت ايه استفدت ان انت تبقى حرامي زيه يعني ولن تأكل اموال الناس بالباطل. لكن القصة فيها عبرة ان بعد ما كانوا في درجة بعدين هم جايين قالوا تالله - [00:13:54](#)

لقد اترك الله علينا وان كنا لخطئين جاءوا الى اخيهم معتردين متذللين لعل ان هو يقبل ايه يقبل الاعتذار فهنا الايات عبرة البغي رحمه الله بينبه على المعنى ده قال وما ال اليه امرهم في الحسد - [00:14:11](#)

وتشتمل على رؤية وما حقق الله منها وتشتمل على صبر يوسف عليه السلام عن قضاء الشهوة وعلى الرق وفي السجن وما ال اليه امره من الملك وتشتمل على حزن يعقوب وصبره وما ال اليه امره من الوصول الى المراد وغير ذلك من الايات. فده ايه وجه ايه؟ وجه بيان ان ان - [00:14:32](#)

القصة دي فيها ايات وعبر لكن لمين؟ للسائلين طيب قال تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه خلوة بنيامين اخوه لاه اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة - [00:14:57](#)

ان ابانا لفي ضلال مبين يعني بداية بداية الازمة المشكلة اللي وقع فيها اخوة يوسف ان كان كل واحد منهم جواه مشاعر الحسد لكن احيانا يعني ممكن الانسان يكون في صدره شيء من الحسد تجاه انسان. مشاعر سلبية. ماشي - [00:15:22](#)

هو بيكره فلان لكن المشاعر دي جواها يعني لا لا يصرح بها لا يتكلم بها لا تتحول الى عمل لكن لما يقعد مع ايه؟ مع واحد تاني واحد تالت وواحد رابع وواحد خامس وواحد سادس عشرة وكل واحد يخرج ما في صدره تجاه يوسف - [00:15:46](#)

وافق ان كلهم عندهم ايه؟ نفس المشاعر فالامر زاد. يعني انا بقول لك مسلا ايه والله فلان ده انا ما بحبوش. يقول لي والله انا كمان ما بحبوش عمل معايا موقف كذا وتقول اه ده انا في اليوم الفلاني هيجي التالت يقوم قايل ايوة ده هو فعلا انسان مش كويس بعد كده - [00:16:10](#)

الخطوة اللي بعدها في فرق كبير بين ان انا اكون ده في نفسي الفرق بين ان انا اتكلمت مع اتنين تلاثة والخطوة اللي بعدها هتتحول

لفعل زي ما حصل مع اخوة يوسف - 00:16:32

الانسان يخشى على نفسه من مجالس المجالس الحسد دي هو يسمع كلام الحاسدين يقعد يسمع كلام النمام اللي يفسد بين الناس
اللي ينقل الكلام بغرض الايقاع ويحرض صدور الناس. يقول له يا فلان ده قال عنك كذا. فلان ده انا ما بحبوش. فلان ده كذا. فالمشاعر
بتاعته ايه؟ تنتقل لك. لو انت جواك - 00:16:45

فكرة تبدأ ايه تكبر وارادة الشر تتكون شيئا فشيئا خطورة الامر ان الحسد ده اعظم من اعظم الادواء اللي تصيب قلب الانسان النبي
عليه الصلاة والسلام قال دب اليكم داء الامم من قبلكم - 00:17:10

الحسد والبغضاء الحسد ده لا يجتمع في قلب العبد حسد الايمان لا يجتمع في قلب العبد الحسد والايمان. ليه ليه لا يجتمع الحسد
والايمان ايوة ايه ده الحاسد قد يصل به الحال - 00:17:31

ان هو يا يعترض على تقسيم الله سبحانه وتعالى الارزاق ان هو ايه ما هو مش عاجبه ليه ادبت فلان وانا ما خدتش وليه فلان يبقى
احسن مني؟ وليه فلان عنده وانا ما عنديش - 00:17:56

وليه فلان آآ انت آآ يا رب آآ وصلت له النعمة دي وانا لا وهو يعترض على ايه؟ على تقسيم الله سبحانه وتعالى الارزاق وده دي خطورة
الحسد النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من كمال الايمان قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:18:11

ابو الحاسد بقى ايه اخباره؟ امن هو يتمنى زوال النعمة هو الحسد مراتب في واحد هو يكره يكره رؤية النعمة في يد المحسود يعني
اول لما يشوف فلان عنده نعمة هو ايه يصاب بالغم. واتخنى ويتضايق وكل ما النعمة تزيد كل ما ايه - 00:18:34

كل ما الهم يزيد يركبه اكثر فلانة ولادها نجحوا وتقعد تبص لهم تحسدهم فلانة سعيدة في بيتها متزوجة وزوجها بيعاملها كويس ده
جاب لها وهي قاعدة ايه مشغول الانسان الحاسد مشغول - 00:19:02

بالمحسود. وكل ما ربنا سبحانه وتعالى يعطي هذا الانسان من النعم كل ما هو يزداد ايه؟ هم ويزداد غم ويزداد حزن على حزن فده
المرتبة الاولى. المرتبة الثانية ان هو يتمنى زوال النعمة - 00:19:17

ان فلان ده النعمة دي تروح من عنده عنده عربية رب العربية بتاعته يعمل بها حادثة يا رب ولادها يمرضوا يسقطوا يموتوا. يا رب
تتطلق. فهي تتمنى ايه؟ زوال النعمة - 00:19:35

في يتمنى زوال النعمة من يد المحسود علشان ايه؟ تجي لي انا تتاخذ منه وتجيبه لما تسأل ربنا سبحانه وتعالى اسأل الله من فضله
اقول يا رب زي ما انت يا رب وسعت على فلان. زي ما اكرمت فلان. يا رب وسع علي واكرمني - 00:19:51

لان الحاسد هو يضيق هو لا يتعامل مع الله باسمه الواسع الله سبحانه وتعالى هو الذي قسم الارزاق هذا منافي الايمان الحسد ده
بيأكل حسنات الانسان كما يأكل او كما تأكل النار الحطب. او قال العشب - 00:20:13

ياكل ياكل الايمان في قلب العبد. فيفضل عايش بقى يبغل وحقد. هذه مرتبة. المرتبة اللي بعدها بقى هي ارادة ايه؟ الشر هو يحاول
ان هو يكد بالشخص ده ده لما الحسد يتمكن من قلب الانسان - 00:20:35

ما تبقاش مجرد مشاعر ما بيقاش مجرد عمل قلبي بس لا ده بدأ يخرج على على فلتات اللسان لو هو بيحسد زميله في الشغل فيروح
ايه يضرب فيه آآ آآ اسفين في مع المدير ولا حاجة - 00:20:55

ويستغل موقف معين عشان ايه يطعن فيه ويوقعه ويشوف هنا الحسد تحول لايه كلام على طول او بعدها ايه اه اه انه واحد بيحسد
انسان زي ما هيوصل. ممكن يصل حال الانسان الحاسس ان هو يقتل - 00:21:14

ايه الدليل ايه قال الله عز وجل واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك يعني
القفزة دي عجيبة جدا. اتنين رايعين يتقربوا الى الله سبحانه وتعالى بقربان - 00:21:32

واحد ربنا تقبل منه والثاني لم يتقبل منه فباشرة ايه؟ هو انتقل نقلة ايه قال لاقتلنك على طول والحاسد شايف الدنيا كده انا عشان
اعلو انا رقم واحد احسن واحد لازم ان انا ايه بدل ما اخذ طريق العلو من الاجتهاد والسعي والبذل. لا انا اعمل ايه - 00:21:59

انا العمارة بتاعتي اربع تدوار وحواليا ابراج عشر تدوار اعمل ايه؟ عشان ابقى اعلى عمارة اهد كل اللي حواليا طب يا ابني ما تطلع

بالعمارة بتاعتك اطلع انت اعلى لأ طب ما انا اسهل ان انا ايه اطعن في كل اللي حواليا واهد في كل اللي حواليا وابقى انا ايه انا الوحيد اللي بفهم وانا الوحيد اللي زكي وانا الوحيد اللي - [00:22:24](#)

والحاسد كده. حياته صعبة لان رزق ربنا سبحانه وتعالى لا ينقطع والحسد لا يؤثر في آآ رزق المحسود هو هو ربنا سبحانه وتعالى يعطي ويوسع عليه شاء ويزداد فيه الهم والحزن. ده اللي حصل لاخوة يوسف - [00:22:45](#)

لما استسلموا للمشاعر دي وصرحوا بها وبدأ الامر ايه يحصل فيه اه يعني تداول بين اخوة يوسف والمشاعر انتقلت بينهم. قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قال - [00:23:07](#)

قالوا ليوסף واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة يعني ازاي ان هو يحبه يحب يوسف وبنيامين وهم ضعفاء هم اتنين بس وصغار ونحن عصبة. احنا جماعة واقوياء واشداء. والمفروض ان هو يحب مين اكثر - [00:23:24](#)

يحب اللي هينفعوك العصبة دول يقومون بخدمة ابيهم وقضاء حوائجهم وكذا والدفاع عنه. فالمفروض ان هو يحبنا احنا اكثر ان ابانا لفي ضلال مبين ان ابانا لفي طريقهم البغوي قال اي خطأ بين هم لا يقصدون ضلال ايه - [00:23:47](#)

الدين اللي هو عكس الهداية لان هم لو قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين هم يكفروا. لان يعقوب عليه السلام نبي من الانبياء ان ابانا لفي ضلال مبين. طب الحل ايه - [00:24:08](#)

طب تعالوا نشوف يوسف عليه السلام بيعمل ايه من البر احنا قلنا ان من اسباب التفضيل حسن الشمانل والادب والبر يا ابتي فاحنا شف بيعمل ايه واياه ونعمل زيه علشان نجتهد ان احنا يعني ننال منزلة ودرجة عالية في قلب ابينا - [00:24:23](#)

قالوا اقتلوا يوسف هلا هلا يعني اخوهم بتكلموا مش بيتكلموا عن انسان غريب لو انسان اساء اليهم عليهم عصا او سبهم او فعل شيئا يعني يكرهونه. لا لا خالص. يوسف الجميل اوتي شطر - [00:24:45](#)

المؤدب الحيي ما عملهمش اي حاجة خالص وهم يواجهون شوف مشاعر الحسد قد ايه ممكن توصل الانسان للضياع اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكون من بعده قوما صالحين - [00:25:08](#)

قلت له يوسف يعني خلاص احنا نقتله تماما عشان نخلص من القصة دي. او اطرحوه ارضا يعني غيبوه في مكان بعيد ما يعرفش يرجع ثاني ايه للبيت قال اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يقولون هذا الذي يزاحكمكم في محبة ابيكم لكم اعدموه من وجه ابيكم - [00:25:30](#)

ما فيهبوش ثاني يوسف قال ليخلو لكم وحدكم اما بان تقتلوه او تلقوه في ارض من الاراضي تستريح منه. خلاص مش عايزين نشوفه قدمانا ثاني حاسد يصل به الحقيقة ان هو يكره الانسان المحسود اشد الكراهية - [00:25:52](#)

ولكن انا بشوف فلان ده بكرهه بتكرهه ليه يا ابني عمل لك ايه عمل لك ايه؟ هو بيكرهه. ليه؟ حسدا قال وتختلوا انتم بابيكم وتكونوا من بعد اعدامه قوما صالحين. قال فاضمروا التوبة قبل الذنب - [00:26:14](#)

عجيب وهي من مداخل الشيطان قالوا احنا ايه هم عارفين ان القتل من اعظم الظلم ومن اكبر الكبائر. هم اولاد نبي. يعني ما هماش ناس جهلة مش فاهمين ابناء يعقوب - [00:26:35](#)

وعارفين ان القتل ده ايه من اعظم الكبائر وسبب للفساد. لان هم فاهمين ان القاتل ده ليس من الصالحين. بدليل ان هم بيقولوا ايه وتكون من بعده قوما صالحين خلاص توبوا بقى بعدها وتجتهدوا في العمل الصالح. فترجعوا ايه؟ للصالح مرة اخرى. وتكونوا من بعده قوما صالحين - [00:26:51](#)

اما يصلح شأنكم مع ابيكم. الامور يعني تبقى بينكم وبين يعقوب ايه نرجع ثاني الماية ترجع لمجاريها ثاني والامور تبقى كويسة او تكون من بعده قوما صالحين بمعنى التوبة يعني - [00:27:16](#)

ابن كثير رحمه الله قال قوما صالحين اي تائبين. توبوا بعدما فعلتم هذا يعفو الله عنكم قال مقاتل يصلح امركم فيما بينكم وبين ابيكم. فقولين تكونوا من بعده قوما صالحين اما معناه - [00:27:32](#)

ان انتم هتوبوا بعد القتل ده او ايه ان الامور مع يعقوب انصلح فجأة خرج واحد منهم وهذا كان يعني من ارحمهم وارأفهم يوسف

عليه السلام. قال قائل منه لا تقتلوا يوسف - 00:27:54

القتل جريمة عظيمة لا تقتلوا يوسف. والقوه في غيابة الجبن كأنه كأنه ايه يحاول ان هو يرقق قلوبهم لا تقتلوا يوسف ده مهما كان برضه ايه اخونا برضه ما نقتلوش. خلاص لو انتم مصرين القوه في غيابة الجب - 00:28:14

ده ارحم واحد بيوسف عليه السلام بلاش نقتله احنا نروح بئر يعني بعيدة ونرميه في غيابة الجب. في قعر البئر يغيب يعني عن نظر الناس. وهو انسان اصلا لا يتصور البئر دي عاملة ازاي - 00:28:35

يعني احنا مش متخيلين شكل البئر وعمق البئر دي علشان يخرج منها الماء. والبئر دي قالوا الجب هي البئر غير المطروح يعني ما لهاش كمان ايه ؟ سور يعني مش بئر يعني من اللي هي ايه ؟ المقصودة يعني - 00:28:55

يعني مش اللي هي بئر النفس يعني بتعدي عليها على طول ومطوية ولها بقى يعني آآ يعني مهتمين بها لأ. في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. خلاص لو انتم مصرين بلاش نقتله - 00:29:12

ونروح نشوف اي بئر نرميه فيها ونخلص منه. وتحصل ايه ؟ المصلحة اللي احنا عايزينها قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف اي لا تصلوا في عداوته وبغضه الى قتله ولم يكن شف بعله يقول ايه. ولم يكن لهم سبيل الى قتله - 00:29:29

واصلا كده كده ايه ما كانوش هيعرفوا يقتلوه اصلا ان ربنا سبحانه وتعالى شاء ان يوسف عليه السلام يمكن له في الارض ويصير نبي ان الرؤيا لابد ان تتحقق وهم اصلا ما لهمش سبيل الى قتلهم - 00:29:49

سبحان الله واذا اراد الله سبحانه وتعالى امرا هيا اسبابه. وده اللي انت بتشوفه طوال السورة اخوة يوسف ارادوا ان يقتلوه وارادوا ان يغيبوه عن ابيه وارادوا به الشر. والله سبحانه وتعالى غالب على امره. فهذه الاية تتكرر في القصة - 00:30:08

الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الناس عندها ايرادات ولكن ارادة الله سبحانه وتعالى نافذة قال كذلك كدنا ليوسف. وكذلك مكنا ليوسف في الارض. تيجي بعد ان هو يباع عبد وآآ يعني انت تحس - 00:30:31

الامور كلها ايه بتزداد يعني سوءا والصعوبة تشتد على يوسف والبلاء يشتد وربنا سبحانه وتعالى في وسط الايات. يقول وكذلك مكنا ليوسف في الارض. فين التمكنين ده احنا شايفين ان هو ايه بيتباع عبد وداخل قصر احنا مش عارفين هو رايع لمين - 00:30:52

قال وكذلك مكنا ليوسف في الارض حين قال قال ولم يكن لهم سبيل الى قتله. لان الله تعالى كان يريد منه امرا لابد من امضاء واتمامه من الايحاء اليه بالنبوة - 00:31:14

ومن التمكنين له ببلاد مصر والحكم بها فصرفهم الله بمقالة اخيهم يعني فيه واشارته عليهم بان يلقيه في غيابة الجب وهو اسفله. يعني اسفل ايه ؟ اسفل جب. قال والقوه في غيابة الجب. يلتقطه بعض السيارة. الناس اللي معديين بعض - 00:31:30

المارة يمرون في ايه ياخدوه يجوا كانهم بيطلعوا مائة فهو يتعلق في الدلو ويطلع وياخدوه يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين يعني لو انتم فعلا عازمين على ما تقولون خلاص يعني بلاش ايه موضوع القتل ده - 00:31:50

مباشرة على طول ايه الخطة دخلت دماغهم وبدأوا في حيز التنفيذ ذهبوا الى يعقوب وبادروا بالسؤال. شف الاسلوب. استعمال الاسلوب الهجومى. قالوا يا ابانا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - 00:32:10

شوف الدخلة هو انت ليه بتخاف على يوسف اكثر ما بتخاف علينا وبتخاف ان يوسف يبقى معنا. انت شاكك فينا ولا ايه ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. شف انت مؤكدا وان له تقديم. يعني ان - 00:32:32

له تقديم لناصح ثلاث مؤكدا ده احنا ده احنا يوسف ده حبيبنا ده احنا عايزين نعمل له احسن حاجة احنا مخلصين جدا في حقه. ناصحوا عايزين يعني عايزين نكرمه غاية الكرب. هم فعلا عايزين ايه - 00:32:55

قال وانا له لناصحون ارسله معنا ارسله يعني كأن هو يعقوب ايه ماسك يوسف خايف عليه ؟ قال قالوا ايه ؟ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب يرتع ويلعب دي الضمائر دي عايدة على مين ؟ يوسف احنا احنا واخدينه ايه ؟ - 00:33:15

مش عشاننا احنا احنا لو علينا يعني مش عايزين ناخده في قراءة ارسله معنا غدا يرتع ونلعب لكن في قراءة قراءة حفص بتاعتنا قال ارسلوا معنا غدا ايه ؟ يرتع ويلعب. هو احنا عايزين هو اللي يلعب. احنا واخدينه معنا عشان ايه ؟ عشان نفسر - 00:33:37

بيفسحوه فعلا عشان نفسحه ويتبسط احنا واخدينه عشانه عايزينه كده يشم هوا ويتبسط ويغير جو ارسله معنا غدا يرتع ويلعب.
وانا له لحافظون مع كل المؤكدات دي نقضوه العهد مع ابي - [00:33:57](#)
وده ذنب اسحاق رحمه الله بيقول قال اشتمل فعلهم على جرائم قطع الرحم وعقوق الوالدين شوفي الذنب اللي هم عملوه ده ذنب
عظيم جدا قطع رحم وعقوق الوالدين وقلة الرأفة بالصغير - [00:34:25](#)
مش رحمة وقلة الرأفة بالصغير الذي لا ذنب له ما عملش حاجة قال والغدر بالامانة. بعد العهد والغدر بالامانة وترك العهد والكذب مع
ابيهم قال وعفا الله عنهم ذلك كله حتى لا ييأس احد من رحمة الله - [00:34:45](#)
رغم لما تتأمل ده ذنب ايه؟ ذنب مركب يعني مش يعني مش جريمة واحدة بس لأ كذبوا على يعقوب عليه السلام واحتالوا عليه
وهو نبي هو نبي وهم يعلمون مكانة يعقوب - [00:35:10](#)
ويعلمون منزلة يعقوب عند ربه سبحانه وتعالى ويعلمون محبة يعقوب ل يوسف. والم يعقوب على فراق ولا يتحمل هم فاهمين كل
الكلام ده ومع ذلك احتالوا واخذوه وارادوا به كيدا. قال في رواية لقد اجتمعوا على امر عظيم - [00:35:26](#)
من قطيعة الرحم وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغير الذي لا ذنب له. وبالكبير الفاني ذي الحرمة والحق وابوهم قال وخطره عند الله
خطره يعني منزلة يعقوب عند الله قال مع حق الوالد على ولده - [00:35:47](#)
ليفرقوا بينه وبين ابنه وحبيبه على كبر سنه يعني لأ مش مراعين لكبر سن يعقوب ولا صغر سن يوسف مع كبر سنه ورقة عظمه مع
مكانه من الله. في من احبه طفلا صغيرا - [00:36:09](#)
وبين ابيه على ضعف قوته يفرقون بين يوسف وبين ابيه على ضعف قوته وصغر سنه اللي هو يوسف يعني. وحاجته الى لطف والده.
يعني لو شافوا حال يعقوب هيبقى ايه بعد ما يفرقوا بينه وبين يوسف ولا نظروا الى يوسف. هو في تمام الحاجة الى ابيه. طفل
صغير - [00:36:27](#)
قال يغفر الله لهم وهو ارحم الراحمين قد احتملوا امرا عظيما ذنب عظيم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون
ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. يعقوب صرح بما في صدره من المشاعر - [00:36:49](#)
كان المشاعر اللي خرجها يعقوب عليه السلام زادت اخوة يوسف ايه؟ عزما على ايه؟ على تنفيذ الخطة يعقوب عليه السلام قال قال
اني ليحزنني ان تذهبوا به. خرج ايه مشاعر ايه - [00:37:15](#)
الحزن على فراق يوسف. انا لا اتحمل ان انتم تاخذوه وتمشوا اني ليحزنني ان تذهبي واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا
لان اكله الذئب ونحن عصبة. انا اذا لخاسرون. انت كانك كده ايه؟ انت بتشتمننا. ازاى ان ان - [00:37:33](#)
ان الزئب بياكله واحنا كده واحنا عصبة جماعة اقوياء اشداء. والذئب يخلص الى يوسف عليه السلام ويأكله انا اذا لخاسرون كل ده
وهم يضمروا في نفوسهم ايه الشر قال فلما ذهبوا به - [00:38:01](#)
فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غاية الحب. هذه الكلمة يعتصر لها القلب اجمعوا اجمعوا ان يجعلوا في غاية تخيل عشرة
اخوان ممكن انسان هو يعزم عن الشر لكن في وقت التنفيذ ايه؟ يرق - [00:38:19](#)
يتراجع ينظر الى اخيه يصعب عليه اجمعوا يعني الحسد تمكن من قلوبهم كلهم اجمعوا يعني انعقد اجماع اخوة يوسف على ايه على
ايدائه والقائه في الحب قال فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب - [00:38:40](#)
واوحينا اليه لتبنيهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال السدي وغيره من المفسرين انه لم يكن بين اكرامهم له وبين اظهار الازى له الا
ان غابوا عن عين ابيه يعني هم واخدينه قدام يعقوب هكذا في الاسرائيليات يعني. واخدينه قدام يعقوب ايه؟ طبطبوا عليه
وشايلينه حبيبي تعال وايه - [00:39:06](#)
احنا هتتبسط اوي النهاردة تتبسط على الآخر وواخدينه ايه قدام يعقوب يظهر ان ايه الحب والتودد ل يوسف قال لم يكن بين اكرامهم
له وبين اظهار الازى له الا ان غابوا عن عين ابيه - [00:39:33](#)
وتواروا عنه ثم شرعوا يؤذونه بالقول. من شتم ونحوه والفعل من ضرب ونحوه. ثم جاءوا به الى الجهد الذي اتفقوا على رميه فيه

فربطوه بحبل ودلوه فيه. ربطوا يوسف بحبل ونزعوا قميصه - [00:39:51](#)

وده مشهد مؤلم تخيلوا ان هو في في شدة البرد وهيتزرمي في البئر. والبئر ده يعني مكان موحش وفي ماء هو يعني يعني

ممکن يموت من من الخوف ويموت من البرد - [00:40:11](#)

وكمان نزعه والقميص من عليه قال فربطوه بحبل ودلوه فيه فجعل اذا لجأ الى واحد منهم لطمه وشتمه. يلجأ الى اخوته جعل اذا لجأ

الى واحد منهم لطمه وشتمه. واذا تشبث بحافات البئر ضربوا على يديه - [00:40:30](#)

ثم قطعوا به الحبل من نصف المسافة. هو نازل قطعوا الياه؟ الحبل قال فسقط في الماء فغمره نزل في المية غطس الماية غمره الماء

فصعد الى صخرة تكون في وسط - [00:40:51](#)

البئر فقام فوقها. عليه السلام هكذا روى السدي وغيره من المفسرين قال الله تعالى واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون

اوحينا الى يوسف هذا من ولاية الله سبحانه وتعالى من تمام رحمته. انه لا يترك يوسف عليه السلام في هذا الموقف - [00:41:09](#)

اوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. سيأتي يوم وتنبى اخوتك بما فعلوه وهم لا يشعرون انك ايه يوسف قال يقول تعالى

ذاكرا لطفه ورحمته وعائدته وانزاله ليسرى في حال العسر في وقت الشدة - [00:41:36](#)

قال انه اوحى الى يوسف في ذلك الحال الضيق. تطيبيا لقلبه وتثبيتا له انك لا تحزن مما انت فيه ده مش نهاية الطريق فان لك من

ذلك فرجا ومخرجا حسنا. وسينصرك الله عليهم - [00:42:00](#)

ويعليك ويرفع درجتك. وستخبرهم بما فعلوا معك من هذا الصلاة. وهم لا يشعرون. قال مجاهد لا يشعرون بايحاء الله اليه يعني هم

هم بيضربوه ويبرموه في البئر. لا يشعرون ان في اللحظة دي الله سبحانه وتعالى اوحى اليه - [00:42:21](#)

او وهم لا يشعرون لا يشعرون كما قال ابن عباس اي وهم لا يعرفونك ولا يستشعرون بك وهذا ما حصل قالوا يا ايها العزيز مسنا

واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل. وتصدق علينا - [00:42:40](#)

جايين وهم ايه اذلاء بين يديه وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون

فاكرين عملتموا ايه مع يوسف ومش عارفين ايه - [00:43:02](#)

ان هو يوسف قالوا ائلك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين

ثم قال تعالى ونختم باب الايات دي وجاؤوا اباهم عشاء ييكون. فضلوا قاعدين مستنيين - [00:43:19](#)

طوال النهار وجاءوا في وقت العشاء. ليه يكون اعون على اخفاء الملامح واعون على الكذب بيعرفوا يكذبوا فجايين في وقت العشاء

في وقت الظلام ييكون يتباكون ييمثلوا ان هم ايه - [00:43:42](#)

متأثرين ييبكوا وبعدين آآ سيدنا يعقوب مش متخيل على المشهد سيدنا يعقوب يبص شايف خد وجايين ويوسف ايه معهم وبعدين

دخلوا وبدأوا يحكوا طريقة حكاية القصة اصلا دليل على ايه - [00:44:02](#)

على الكذب يعني هم طريقة الحكاية اللي بيحكوا بها القصة يعني شوف لما في نهاية القصة لما لما آآ اخوهم اتهم بالسرقة بنيامين.

رجعوا قالوا ايه قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا امانة ان ابنك سرق - [00:44:25](#)

اول كلمة قالوها ايه؟ ابنك سرق. وما شهدنا الا بما علمنا. وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية شوية هم عشان هم كانوا ايه كانوا

فعلا في اللحظة دي كانوا بيتكلموا بالصدق. هنا بقى قالوا ايه؟ قالوا يا ابانا - [00:44:45](#)

انا ذهبنا نستبق احنا نحكي القصة من الاول احنا رحنا نلعب سباق وتركنا يوسف عند متاعنا. فاكله الزئب. سبحان الله! انت قلت لنا

اخاف ان يأكله ان يأكله الذئب. سبحان الله - [00:45:01](#)

الموضوع اللي انت قلته حصل فعلا بالزبط. اكله الزئب ده يدل على ايه؟ اللي جاي بيحكي كده وهو يعني يعني بيمهد للقصة وهادي

ان هو بيكذب ان لو هو جاي مفزوع - [00:45:18](#)

على اخيه هيبقى طريقة الكلام مختلفة قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق. وتركنا يوسف. تركنا يوسف قلت وانا له لحافظون الناصحون

لانك له الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاصمون. ازاى تتركوه وتركنا يوسف؟ عند متاعنا عشان يحرس ايه - [00:45:36](#)

المتاع فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني انت مش هتصدقني علشان ايه؟ احنا اصلا ايه احنا متهمين عندك وما انت بمؤمن لنا. عشان انت قلت موضوع الزئب ده وعشان احنا اصلا ايه متهمين عندك. فده موضوع غريب. يعني حقك ما تصدقنيش - [00:45:59](#) وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين يعني علشان انت اصلا منحاز ليوسف وبتحب يوسف اكثر مننا واصلا انت بتتهمنا انت كده كده مش هتصدقها شوف حتى ايه حتى بيهجموا على يعقوب عليه السلام في هذه اللحظة - [00:46:20](#) وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤوا على قميصه بدم كذب. القميص التفصيلة دي ما جتش غير دلوقتي معنى كده انت تفهم من السياق يعني انت انت فهمت من كلام المفسرين ان هم ايه؟ نزعوا القميص قبل القائه في البئر - [00:46:40](#) فاللقطة دي جت اهي وجاؤوا على قميص قميص ايه يعني هم خلعه القميص ما هي القسوة ازاى يصل بهم الحال هذا الامر؟ خلعه القميص قال وجاءوا على قميصهم بدم كذب. يعقوب عليه السلام لم ترجع عليه تلك القصة - [00:47:05](#) ما دخلتش عليك ليه القرائن. قالوا اول حاجة الرؤية ان يعقوب يعلم من الرؤية ان يوسف ايه هيكون له شأن ويمكن له هو فهم ان رحلة البلاء بدأت خلاص وقالوا ان اخوة يوسف جاءوا جاؤوا بالقميص - [00:47:25](#) وهو ايه؟ سليم فيعقوب لما نظر للقميص ذبحوا شاة ولطخوا القميص بدم الشاة واياه جايين بالقميص فيعقوب عليه السلام قال يعني ايه يعني ما ارف هذا الذئب يعني ايه الذئب الشيك ده؟ يعني قال له انا هاكلك معلش اقلع القميص عشان انا ما بحبش القماش اقلعه - [00:47:50](#) فقلع القميص بتاعه وبعدين بدأ ايه ياكله قال ايه هل آآ فيعقوب استدل بسلامة القميص على الكاذبين قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل الصبر لا سخط فيه - [00:48:17](#) صبر جميل والله المستعان على ما تصفه تحياتي بقى ان شاء الله في المجالس القادمة كلام عن عن علاقة يعقوب عليه السلام بربه سبحانه وتعالى. هذه العلاقة الجميلة ان سيدنا يعقوب مش عايز اي حاجة تكدر صفو العلاقة بينه وبين الله - [00:48:39](#) وصبر جميل. يعني صبري صبر جميل الله المستعان على ما تصفني. استعين بالله سبحانه وتعالى على ما تصفون من الكذب وان شاء الله يعني سيأتي معنا في المجالس القادمة مزيد يعني بيان في هذا المعنى - [00:49:00](#) هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا ونعتذر على الاطالة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:21](#)